### حراك سياسي في باريس يسابق الزمن لإنجاح مؤتمر السلام المزمع عقده

# سوريا: «الأصدقاء» تحاول دفع المعارضة لحضور «جنيف 2».. بـ «ضمانات جزئية»

بان كي مون

اجتماع سابق لمجموعة اصدقاء الشعب السوري

- لافروف يلتقي كيري وفابيوس والإبراهيمي والجربا
- كي مون: الهدف من المؤتمر هو تطبيق بيان «جنيف 1»

عواصم - «وكالات»: احتضنت العاصمة الفرنسية باريس امس اجتماعا جديدا لأصدقاء الشعب السوري ركزعلى بحث استعدادات مؤتمر جنيف2 في وقت لم تحسم فيه بعد المعارضة السورية موقفها من المشاركة في هذا المؤتمر.

وشارك في هذا اللقاء الوزاري رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة احمد الجربا وكل من وزيري الخارجية الأمريكي جون كيري والفرنسي لوران فابيوس، بالإضافة إلى بقية وزراء المجموعة المكونة من 11 دولة وهي إلى جانب الولايات المتحدة، وفرنسا، بريطانيا، وألمانيا وإيطاليا، وتركيا، والسعودية، والإمارات، وقطر، ومصر، والأردن.

وذكرت الخارجية الفرنسية في بيان ان «الاجتماع سيكون فرصة لتاكيد دعمنا الكامل للائتلاف الوطني السوري مع قرب انعقاد مؤتمر جنيف2 لتحقيق التطلعات المشروعة للشعب السوري في تشكيل هيئة رئاسية انتقالية مع سلطات تنفيذية كاملة وهو الهدف الرئيسي لمؤتمر جنيف2».

وتناول الاجتماع بحث سبل تقديم المزيد من الدعم والمساعدة للائتلاف الوطني والشعب السوري خصوصا في المناطق المحررة في ظل تفاقم الازمة الانسانية مع مواصلة حملة القمع من جانب قوات النظام السوري. وكانت اجتماعات مجموعة أصدقاء الشعب السوري على مستوى السفراء في باريس قد توصلت إلى وثيقة سميت بوثيقة باريس، تم عرضها امس على الاجتماع الوزاري للمجموعة.

وافادت مصادر أن الوثيقة، التي وصفها الائتلاف بالمتقدمة جدا، تعطي ضمانات جزئية للمعارضة لحضها على المشاركة في مؤتمر السلام.

كما تنص الوثيقة على بحث موضوع انتقال السلطة في سوريا والجرائم المرتكبة والإشارة إلى معاقبة مرتكبيها.

الى ذلك قالت وزارة الخارجية الروسية إن الوزير سيرغي لافروف سيجتمع في باريس مع الجربا إضافة إلى كيري ونظيره الفرنسي لوران فابيوس والمبعوث الأممي العربي المشترك الأخضر الإبراهيمي في إطار السعي لتعزيز جهود السلام في سوريا.

وكان دبلوماسيون أميركيون أعلنوا الجمعة أن الولايات المتحدة تامل إقناع المعارضة بالمشاركة في مؤتمر جنيف2 بشأن الأزمة السورية المقرر انعقاده أواخر الشهر الجاري بسويسرا.

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية بأن «هناك أشخاصا في كل أنحاء العالم يبذلون كل جهودهم لحمل المعارضين السوريين على اعتماد موقف موحد» في سويسرا.

من جانبه، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن الهدف الرئيسي لمؤتمر جنيف2 هو تطبيق البيان المشترك الصادر في مؤتمر جنيف1 -الذي عقد عام 2012- وينص على تشكيل حكومة انتقالية سورية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة. وجاءت تصريحات بان ردا على تصريحات لمسؤولين بالنظام السوري تقول إن هدف المؤتمر هو «مكافحة الإرهاب».

يأتي ذلك بينما طالب المشاركون في لقاء تشاوري للمعارضة السورية اختتم أمس الاول في قرطبة بإسبانيا بتوحيد مواقف سائر مكونات المعارضة، ومواجهة ما وصفت بالأخطاء التي أخرت انتصار الثورة. وأكدت جماعات المعارضة السورية في إعلان أصدرته في ختام اللقاء، أن حلا سياسيا يجب أن يتضمن وضع نهاية لنظام الرئيس الأسد وتشكيل حكومة انتقالية تتمتع بسلطة كاملة.

وصدر الإعلان من جانب نحو 150 من ممثلي المجموعات المعارضة في ختام الاجتماع الذي استمر يومين في جنوب إسبانيا.

وأضاف الإعلان أن موقف المعارضة مع اقتراب مؤتمر جنيف2 المقرر أواخر الشهر الجاري، هو أن «الأعضاء الحاليين في النظام لا يمكن أن يلعبوا أي دور لا في الحكومة الانتقالية ولا في مستقبل سوريا». ولم يحسم الائتلاف السوري الذي يشهد انقسامات عميقة أمر المشاركة وأرجأ إلى 17 يناير قراره في هذا الشأن. في سياق متصل، لم يستبعد إياد قدسي -نائب رئيس الحكومة السورية المؤقتة المعارضة لدمشق- مشاركة أعضاء الحكومة في مؤتمر جنيف2. وقال قدسي لوكالة الأنباء الألمانية «إن الحكومة الحالية برئاسة أحمد طعمة صورة مصغرة عن سوريا، لذلك لدينا خطة زيارات للدول الصديقة والشقيقة، ومن هنا أيضا لا أستبعد أن تشارك حكومتنا بطريقة ما في مؤتمر جنيف2».

وأضاف «هذا وارد لأن النظام سيشارك ممثلا بمسؤولين حكوميين في المؤتمر، أي إن مشاركة أعضاء في حكومتنا لا أعتقد أنها تتعارض مع مشاركة أعضاء الائتلاف». وقال قدسي «لدينا حاجة ملحة لإقناع الجميع أن البديل جاهز لنظام الأسد في حال انهياره». من جهة أخرى تقوم مسؤولة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون هذا الأسبوع بجولة تشمل كلا من الإمارات والكويت والسعودية وسلطنة عمان وقطر.

## جولة عربية لأشتون تتصدر أجندتها الأزمة السورية

# النظام يتقدم في حلب.. و«داعش» يوسع سيطرته على الرقة

معارضون خلال معارك في حلب

دمشق - «وكالات»: سيطرت قوات النظام السوري على منطقة النقارين جنوب شرق محافظة حلب «شمالي البلاد» عقب معارك مع المعارضة المسلحة التي تقاتل في الوقت ذاته تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وفيما لا تزال تدور معارك في النقارين بين الجيش النظامي والثوار، فقد أعرب ناشطون سوريون عن مخاوفهم من أن تقطع القوات النظامية -في حال سيطرتها على المدينة الصناعية- الطريق بين مدينة حلب والريف الشمالي لمحافظة حلب.

وفي هذا السياق دارت اشتباكات بين المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الباب ومحاور أخرى في ريف حلب. وقالت كتائب المعارضة إنها استعادت السيطرة على مدن وبلدات حيان وبيانون وباشكوي في الريف الشمالي لحلب من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي إدلب، سيطرت فصائل للمعارضة -بينها الجبهة الإسلامية- على أجزاء كبيرة من سراقب، بعد مواجهات عنيفة مع تنظيم الدولة الإسلامية وفقا للمرصد السوري.

وفي سراقب استهدف تنظيم الدولة الإسلامية أيضا حاجزين للجبهة الإسلامية السورية بسيارتين ملغمتين أسفرتا عن مقتل أربعة من مقاتلي الجبهة وجرح 12 آخرين.

من ناحية ثانية، أفاد ناشطون بأن تنظيم الدولة الإسلامية سيطر على مدينة تل أبيض في الرقة وعلى معبر المدينة الحدودي مع تركيا.

وقالت مصادر في المعارضة المسلحة إن عناصر من حركة أحرار الشام -إحدى فصائل الجبهة الإسلامية- انسحبت من عدة مواقع داخل الفرقة 17 بالرقة.

وأوضح مراسلون أن تنظيم الدولة الإسلامية بات يسيطر على المناطق الرئيسية في الرقة بعد ثلاثة أيام من الاشتباكات مع قوات المعارضة أسفرت عن مقتل العشرات من الطرفين.

وكانت الرقة قد خرجت عن سيطرة النظام السوري في مارس الماضي، وسيطرت عليها في البداية عدة فصائل، قبل أن يدخلها تنظيم الدولة الإسلامية.

أطفال فيما جرح آخرون، هذا بالإضافة إلى تفجير سراقب.

وفي حمص قتل ثلاثة أشخاص وجرح آخرون بانفجار سيارة ملغمة عند حاجز للجيش الحر بمنطقة المجدل ليرتفع عدد السيارات الملغمة التي فجرها تنظيم الدولة الإسلامية أمس الاول إلى ست.

وأكد نشطاء أن حصيلة القتلى في الاشتباكات الدائرة حاليا بين مقاتلي «داعش» وبين المقاتلين من الألوية الإسلامية الأخرى والجيش السوري الحر وصل إلى 697 قتيلا.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، الذي يعنى بالشؤون الحقوقية، فإن حصيلة قتلى السبت فقط وصلت إلى 294 قتيلا منهم 210 من الدولة الإسلامية والكتائب المقاتلة والقوات النظامية والدفاع الوطني من ضمنهم سبعة فجر انفسهم.

وأشار تقرير المرصد إلى أن عدد المدنيين الذين سقطوا في اشتباكات السبت، بلغ 86 قتيلا.

وعلى صعيد المعارك مع النظام، فقد أفاد ناشطون بستهداف النظام بالمدفعية الثقيلة أحياء جوبر والقابون بدمشق فيما تستمر قوات النظام بالحصار الكامل على مناطق جنوب دمشق بما فيها مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين ومنع دخول الأدوية والمواد الغذائية إليها. وأفاد مجلس قيادة الثورة في دمشق بأن ثلاثة شهداء سقطوا امس جراء استمرار الحصار الخانق على مخيم اليرموك.

وفي داريا بريف دمشق قال ناشطون إن طيران النظام ألقى براميل متفجرة على المدينة. وأفاد المجلس المحلي بداريا بأن قتلى وجرحى سقطوا خلال اشتباكات متواصلة في جنوب شرق المدينة بين الجيشين الحر والنظامي هي الأعنف، ولليوم الثالث على التوالي، وذلك فيما يتوالى القصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن الزبداني ويبرود ودوما.

وفي حماة، أفاد مركز حماة الإعلامي بوقوع سبعة قتلى بينهم أطفال، وعشرات الجرحى بقصف قوات النظام على صوران بريف حماة الشمالي، في حين قصفت قوات النظام في ساعات الصباح الأولى براجمات الصواريخ منطقة الكفر بريف حماة من مطار حماة العسكري. ودارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط طيبة الإمام بالريف الشمالي، وبحسب المركز شن الطيران المروحي غارات جوية ألقى من خلالها «حاويات متفجرة» على ناحية العقيربات بريف حماة الشرقي أدت لدمار كبير في المنازل.

وفي حمص، شهدت المدينة اليوم قصفا عنيفا بالهاون وراجمات الصواريخ إضافة للقصف بالقذائف العنقودية التي تطلق عن طريق المدافع من قبل قوات النظام مما تسبب بمقتل اثنين وإصابة عشرات المدنيين إضافة لتدمير عدد من منازل المدنيين، حسب إفادات النشطاء.

## ..والأردن ينفي الأنباء حول استهداف السفارة السورية

عمان - «وكالات»: نفى مصدر عسكري أردني ما تناقلته بعض وسائل الإعلام حول إلقاء الأجهزة الأمنية الأردنية القبض على بعض العناصر التي تنتمي الى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المعروف بـ«داعش» عند الحدود مع العراق، كانوا بطريقهم لاستهداف السفارة السورية ومقرات حزبية. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن المصدر الذي لم تكشف هويته قوله مساء السبت إن هذه الأخبار «عارية عن الصحة تماما» معربا عن أمله بأن تقوم وسائل الإعلام بـ«تحري الدقة والمسؤولية والمصداقية في تداول مثل هذه الأخبار وعدم إشاعتها بين الناس لما تسببه من آثار سلبية وخلق جو من البلبلة لدى الرأي العام.»

وكانت صحف عربية ومواقع إلكترونية قد نسبت لمصدر مسؤول في أجهزة الأمن الأردنية السبت قوله إن السلطات في المملكة أوقفت خلية تتبع «داعش» أثناء محاولتها التسلل إلى الأردن قبل أسبوع.

وقالت تلك التقارير إن اعترافات عناصر الخلية «كشفت عن تخطيطها لتجنيد لاجئين سوريين متشددين في مخيم الزعتري» بهدف «القيام بعمليات تستهدف السفارة السورية في عمّان ومقار لأحزاب متعاطفة مع النظام السوري.»

يشار إلى أن تنظيم «داعش» يخوض منذ أيام مواجهات مع المجموعات القبلية المحلية ومع أجهزة الأمن العراقية التي تسعى إلى طرده من مناطق تمكن من السيطرة عليها، وتتركز المواجهات في مناطق مجاورة للحدود مع سوريا والأردن.

# قلق أممي من سوء الأوضاع الإنسانية بسب القتال

فاليري اموس

نيويورك - «كونا»: قالت منسقة الشؤون الانسانية بالأمم المتحدة فاليري اموس أمس ان هدف زيارتها الى سوريا هذا الاسبوع أن ترى بنفسها المأساة الانسانية الناجمة عن الصراع المستمر هناك لثلاثة اعوام من اجل تعبئتها من مناقشة اخر تطورات الوضع في مؤتمر المانحين الثاني المقرر عقده بالكويت الاربعاء المقبل والذي يأتي في «مرحلة حرجة جدا».

وذكرت اموس في مقابلة خاصة مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» انها ستبحث مع المسؤولين الحكوميين في سوريا مسالة «حماية المدنيين وتجريد المدارس والمستشفيات من الاسلحة وتوفير سبل الوصول الى المناطق المحاصرة» معربة عن الامل في استطاعتها من زيارة للمناطق القريبة من العاصمة دمشق.

واعتبرت الازمة السورية «اكبر ازمة تواجهنا حاليا ورسالتنا هي المشاركة في حمل هذا العبء».

واشارت الى ان مؤتمر المانحين يأتي في «فترة حرجة للغاية وان الكويت استضافت مؤخرا العديد من المؤتمرات العالمية اذ اننا راضين جدا على التزام الكويت لهيئة الامم المتحدة وسوريا والشعب السوري في الدول المجاورة».

ولفتت الى ان المتضررين والمحتاجين بسبب الازمة السورية «كان اقل بكثر وقتها عن الفترة الحالية».

واوضحت اموس ان «الامم المتحدة اطلقت الشهر الماضي نداء اكبر من اي وقت مضى مقابل 5. 6 مليارات دولار لسوريا والدول المجاورة خلال عام 2014.. وبطبيعة الحال اذا نظرتم اليها ضد ما ينفق المجتمع الدولي على مجموعة كاملة من القضايا الأخرى فإنها لا تبدو كثيرا ولكن اذا كان قياسها ضد النداءات الإنسانية الأخرى تعد هائلة».

واضافت «اننا نامل في جمع التبرعات بالمؤتمر نفسه اذ اننا نسعى الى بدء العملية والحفاظ على استمرار ديناميكية واستمرار التمويل».

وقالت ان «المؤتمر يعقد هذا العام بفترة مهمة للغاية» لافتة الى «تضرر حوالي 3. 9 ملايين شخص في سوريا من الازمة ونزوح 5. 6 ملايين شخص داخليا و3. 2 ملايين شخص سجل كلاجئ بالدول المجاورة وان عدد اللاجئين الحقيقي يفوق ذلك بكثير». واردفت «صدمنا جميعا باعمال العنف والوحشية المستمرة في الاراضي السورية واننا نعلم ايضا تاثير ذلك خاصة على النساء والاطفال».

وبينت ان اولوية الامم المتحدة حاليا هي تجاه الاطفال في الاراضي السورية والدول المجاورة ومن «اجل تأمين مستقبل سوريا يجب ضرورة تأمين الاطفال عبر توفير الخدمات الصحية والتعليمية».

واستذكرت المسؤولة الاممية مؤتمر المانحين الاول للشعب السوري الذي عقد بالكويت في يناير العام الماضي وتعهد دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسهم الكويت بتبرعاتهم.

واضافت ان المؤتمر تمكن من توفير 1. 5 مليار دولار الذي مكن الامم المتحدة من تقديم المساعدات الغذائية والماء والملاجئ والخدمات التعليمية والخدمات الصحية الضرورية في سوريا والدول المجاورة لها.

واشارت الى ان الصراع السوري بدأ في مارس عام 2011 عند قيام متظاهرين سلميين بالمطالبة بالديمقراطية ما ادى الى قيام حرب اسفرت عن مقتل اكثر من 100 الف شخص. واكدت ضرورة استمرار قيام البلدان التي لديها تأثير سواء على الحكومة او على المعارضة في اقناع الأطراف في الصراع بالسماح لوصول وكالات الامم المتحدة الى المحتاجين.

واعربت اموس عن القلق ازاء مصير 250 الف شخص في المناطق المحاصرة مثل اليرموك وغوتا ومناطق اخرى لا يمكن الوصول لها لاكثر من عام مسلطة الضوء على تحدي اخر وهو «انعدام الامن بشكل لايصدق وعشرات نقاط التفتيش من قبل الحكومة او المعارضة في اطار وجود 5. 2 مليون شخص في مناطق صعب الوصول اليها اذ اننا وصلنا اليها مرة فقط».

وذكرت «اننا تمكنا من مساعدة عدد كبير من المواطنين السوريين في ظروف صعبة جدا الا انه غير كافي بسبب تزايد العدد يوميا نتيجة اعمال العنف».